

ملخص عن الاعمال العلمية والبيداغوجية
المشكلة للهوية البحثية للاستادة نادية دشاش
من اجل مناقشة التأهيل العلمي

يمكن ان الخص سيرورتي المهنية في مرحلتين هامتين، مرحلة ما قبل الجامعة، ومرحلة الجامعة على النحو التالي:

أولاً: ما قبل الجامعة:

تمثلت في العمل في قطاع التربية كمستشارة رئيسية للتوجيه المدرسي والمهني، حيث شكت هذه المرحلة منرجا حاسما في حياتي المهنية فساهمت وبشكل فعال في صقل شخصيتنا واكسبتنا مهارات عدة منها: مهارة التواصل مع الاخرين بجميع فئاتهم العمرية ومستوياتهم العلمية، مهارة الاصغاء والتحليل، مهارة الاقناع، روح المبادرة والتحدي والبحث عن الجديد، قوت ثقتي بنفسي وزودتي بأليات المواجهة. من خلال مختلف الأنشطة التي قمت بها والمرتبطة بمهام مستشار التوجيه منها الاعلام الفردي والجماعي والمقابلات الارشادية والتحضير النفسي للامتحانات الرسمية ومرافقة التلميذ لبناء وتبني مشروع مدرسي ومهني مستقبلي بالإضافة الى المشاركة في تأطير ملتقيات جهوية بتكليف من السيد المفتش العام للتكوين للتوجيه المدرسي والمهني عدة مرات وفي مختلف الولايات بمداخلات حول مراحل دراسة حالة، الكشف عن ميول واهتمامات تلاميذ المرحلة الثانوية، كأدوات يحتاجها مستشار التوجيه في الممارسة الميدانية والمساهمة أيضا في اشغال اللجنة الوطنية لتقييم اصلاح المنظومة التربوية وباقتراح من السيد وزير التربية الوطنية.

ثانيا: مرحلة الجامعة:

ان مجموع النشاطات التي شكت مسارنا المهني، الجانب العلمي منها والاكاديمي البيداغوجي والمنخرطة ضمن ما يسمي بالحياة الجامعية، وما افرزته خبرتنا المتواضعة، جاءت كلها من ايماننا بمدى أهمية التعليم العالي كأعلى هرم تعليمي في البلاد ودوره في تكوين وتخريج الإطارات الكفؤة القادرة على مواجهة تحديات العصرية والتطور و باعتبار الجامعة مركزا للإشعاع الفكري وقطبا فاعلا في تنمية المجتمع من خلال مختلف الأدوار

المنوطة بها على الصعيدين التكويني والعلمي من جهة وبمهنة التعليم واخلاقياتها وما تحمله من مبادئ سامية من جهة أخرى.

ان هذه السيرورة التكوينية والخبارتية البسيطة في مجالي البحث العلمي والممارسات البيداغوجية للأستاذ الجامعي ساهمت وبشكل فعال في استكمال هويتنا الاكاديمية ذات الصلة بمهام واخلاقيات الأستاذ الجامعي والمجال الذي وظفت فيه خبرتي السابقة في قطاع التربية، والذي يمكن ان نقسمها على النحو التالي:

▪ مهام التدريس:

تباينت معظم المقاييس المدرسة وتنوعت بين عدة تخصصات نبعت كلها من مساري التكويني الاكاديمي وتجربتي الميدانية منها مقاييس ذات الصلة بتخصصي الأصلي في الليسانس علم النفس العيادي (الاضطرابات النفسية وسوماتية، اضطرابات السلوك وسيكولوجية الاضطرابات)، وأخرى مرتبطة بتخصصي في الماجستير والدكتوراه (علم النفس الاجتماعي) مثل مقياس علم النفس الاجتماعي، ضف لها خبرتي المتواضعة في قطاع التربية كمستشارة رئيسية للتوجيه التي اكتسبتي بعدا تربويا (الإدارة التربوية، الارشاد والتوجيه..) ساهم هو الاخر في تشكيل ملحي كأستاذة والمقاييس المدرسة سواء لطلبة الليسانس او الماستر وحتى طلبة الدكتوراه خلال عشر سنوات تعكس هذا المزيج التخصصي الذي نعتبره ثراء في رصيدنا العلمي والممارساتي، من بين هذه المقاييس مايلي:

الرقم	المقياس	المستوى المدرس	الموسم الجامعي
01	الاضطرابات النفسية وسوماتية	س 3 ع النفس العيادي	2006-2007
02	مدخل الى علم النفس	س 1 علم النفس	2007-2006
03	سيكولوجية الاضطرابات	سنة 3 ارشاد وتوجيه	2007-2006
04	التوجيه والارشاد المدرسي	سنة 3 ارشاد وتوجيه كلاسيكي سنة 3 ع النفس التربوي لمد	2007-2006 و 2008-2007 2014-2013
05	التأخر الدراسي	سنة 4 ارشاد وتوجيه كلاسيكي	2008-2007
06	منهجية عامة	سنة 3 ع النفس التربوي ل م د	2010-2009
07	اضطرابات السلوك والتكيف المدرسي	س أولى ماستر مدرسي	2013-2012 و 2012-2011 2014-2015 2017-2016

2012-2011	س 2 ماستر مدرسي	التصورات الاجتماعية والاتصال التربوي	08
2012-2011	س 3 ع النفس التربوي	التربية التجريبية	09
2012-2011	س 3 ع النفس التربوي	البحث التربوي	10
2012-2011	س 1 علم النفس	منهجية	11
2012-2011	س 3 ع النفس التربوي	علم الإدارة والتسيير	12
2012-2011	س 2 علم الاجتماع	علم النفس الاجتماعي	13
2014-2013	س 2 تنظيم وعمل	منهجية البحث التربوي	14
2015-2014	س 2 تربية تحضيرية	علم النفس الاجتماعي	15
2015-2014	س 3 تربية تحضيرية	الإدارة التربوية	16
2015-2014 و 2015-2013 2016-2015	س أولى ماستر إعاقة	الاعاقة والتكوين المهني	17
2015-2014	س ثانية ماستر إعاقة	مقاربات تلائم الأماكن العمومية مع الشخص المعاق	18
2016-2015 و 2015-2014	س ثانية ماستر إعاقة	المشروع الشخصي	19
2015-2014 2016-2015	س ثانية ماستر إعاقة	المشروع المهني	20
2016-2017	س ثانية ماستر صدمي	بيداغوجيا التعليم العالي	21
2016-2017	س ثانية تنظيم وعمل	إدارة الجودة الشاملة في المورد البشري	22

■ الاشراف التربوي والتأطير:

تنوعت هي الأخرى مثلها مثل المقاييس المدرسية بمزج خبرتنا التي اصفها بثلاثية الابعاد منها العيادي والتربوي والمهنية المتخصصة في مجال الإعاقة حيث حاولنا توظيف سيرورتنا التكوينية والميدانية في دعم الطلبة وتوجيههم.

■ الأنشطة التربوية والبيداغوجية:

طيلة مدارنا المهني حاولنا ان نساهم ولو بالقليل في تفعيل الحياة الجامعية بكل مكوناتها من خلال مبادرات عدة كالأشراف على تنظيم والمشاركة فيمختلف الأنشطة البيداغوجية والعلمية التي تهتم قسم علم النفس أولا والكلية ثانيا والجامعة 20 أوت 1955-سكيدة- ثالثا كذلك الاشراف على بناء عروض تكوين يستفيد منها الطلبة وعقد دورات تدريبية في بعض الاختبارات النفسية يحتاجها الطالب كدعامة مكلمة لتكوينه النظر لكي يستطيع توظيفها

مستقبلا عندما يندمج في عالم الشغل، مع الاهتمام بتوعية الطلبة وتحسيسهم بكل ما يتعلق بمسارهم التكويني وحتى الصحة مثل الأيام التحسيسية حول ظاهرة المخدرات ودفعهم للتعبير الحر عنها من خلال خلق فضاء غير مقيد فضاء سمح بالتنفيس والابداع في نفس الوقت بإتخاذ جدارية كبيرة موجود على مستوى الجامعة ابدع في صنعها الطلبة على اختلاف تخصصاتهم وحتى الموظفين من عمال وأساتذة.

▪ البحثالعلمي:

ان الانطلاقة البحثية بدأت بالحصول على شهادة الليسانس من خلال اجراء مذكرة التخرج حول موضوع "تصور طلاب سنة رابعة علم النفس الاكلينيكي لمهنتهم مستقبلا"، اردت من خلال اجرائها التعرف على تصورات الاخصائي النفسي لدوره وصورته في مجتمع مازال يؤمن "بالطالب" أي الشيخ والحروز للعلاج من الاضطرابات النفسية بدلا من اللجوء اى المختصين في المجال، تلتها بعد ذلك رسالة الماجستير في تخصص علم النفس الاجتماعي التي تناولت من خلالها موضوع جديد تماما ويعتبر من التبهوات الا وهو " عنف الزوجة ضد الزوج: أسبابه وأشكاله، كرؤية نفسو اجتماعية تحليلية لهذه الظاهرة التي بدأت تغزو مجتمعاتنا العربية الإسلامية.

ان حياة الأستاذ الباحث لا تقتصر فقط على التدريس والاشراف وانما المساهمة في تدعيم البحث العلمي والنهوض به من خلال المشاركة في ملتقيات ذات علاقة بدائرة الاهتمام البحثية في سياق تطوري ممنهج وهادف متنوع بمحاولات النشر لبعض الاعمال العلمية المرتبطة بالتخصص علم النفس الاجتماعي كأحد الحقول المعرفية الهامة مثل العنف الزوجي والتصورات الاجتماعية لمصطلح بيت عند أطفال الشوارع،مكانة المعاق في المجتمع الجزائريكذلك المشاركة في التظاهرات ذات العلاقة بالمنظومة التربوية ومهنة التعليم بما يتماشى وملح الاستاذ مثل اليات التقويم المستمر في ظل ل م د و نحو ملمح للأستاذ الفعال قدمت خصيصا لطلبة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة بعزابه.

هذا التنوع بين الاختصاصات (التكوين الاكاديمي والتجربة الميدانية) كان له اثر كبير في اختيار موضوع رسالة الدكتوراه التي اردنا من خلاله توظيف تلك المكتسبات في مجال البحث العلمي ببنني موضوع: التصورات الاجتماعية حول خصائص الأستاذ القدوة عند تلميذ المرحلة الثانوية تتويجا لمعاش شخصي وخبراتي لحقبة من الزمن لنعالج موضوعا

حيويا وجديدا في نفس الوقت ويعد حجر الزاوية في إصلاح المنظومة التعليمية هذا الموضوع الذي تولد نتيجة معاشتنا لنماذج من المعلمين والأساتذة الذين تركوا بصماتهم على حياتي وشخصيتي خلال مراحلنا التعليمية المختلفة. ضف لها إحتكاكنا الدائم بالأساتذة على مختلف تخصصاتهم وشخصياتهم في الوسط الثانوي، الذي يعتبر ميدان خصب للدراسة يجب إستغلاله والمساهمة في حل بعض مشكلاته. بالإضافة لتلك الصور المتعددة التي رسمها وكونها التلاميذ عن أساتذتهم في مختلف المستويات والمراحل التعليمية، ومختلف المسميات التي لقبوهم بها والتي كانت في حقيقة الأمر تعكس مدى حبهم أو كرههم لأساتذتهم. منها

• أنشطة مكملة لمثلح الأستاذ الباحث

ان الأستاذ كعنصر فعال من عناصر العملية التعليمية التعلمية يساهم أيضا في توصيل رسالة الجامعة خارج حبرات الدرس من خلال الانخراط في النشاط الجمعي والمساهمة في الحياة الجامعية من خلال تقلدنا لمناصب إدارية وبيداغوجية مختلفة للمساهمة في تفعيل وارتقاء بمصلحة الطالب أولا والجامعة ثانيا بالإضافة الى الانضمام للجنة الخدمات الاجتماعية كمحاولة لإطفاء بعض التغيير على الوتيرة الروتينية المعتادة ايماننا منا بضرورة إدماج الأستاذ الجامعي في كل ما له علاقة بالوسط الجامعي.

وبما ان الأستاذ الباحث متجدد في تفكيره متطور في معارفه للتزود بالخبرات وتنمية رصيده المعلوماتي والخبراتي ما دفعنا للقيام بعدة تكوينات داخل وخارج الوطن حول مرافقة الطالب نحو مشروعه المهني المستقبلي بفرنسا وكذلك دورات تكوينية حول كيفية كتابة مقال علمي

بسوسة -تونس-